

# ورحل (زعيم) الدبلوماسية العالمية

ولقد عرف الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع الفقيد على مدى خمسة عقود قضائها في خدمة دينه ووطنه وأمهته بكل تفان وإخلاص مضاهياً في سبيل ذلك بصحته فكان - رحمه الله - رمزاً للأمانة والعمل الدؤوب لتحقيق تطلعات قيادته ووطنه وأمهته. جاء ذلك في بيان صدر عن الديوان الملكي مساء أمس.

تغمده الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وجزاه خير الجزاء عما قدمه لدينه ووطنه، إنا لله وإنا إليه راجعون.

مكة المكرمة - واس  
انتقل إلى رحمة الله تعالى هذا اليوم الخميس ٢٢ / ٩ / ١٤٣٦هـ في الولايات المتحدة الأمريكية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين والمشرى على الشؤون الخارجية، وسيصلى عليه - إن شاء الله - في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة العشاء يوم السبت الموافق ٢٤ / ٩ / ١٤٣٦هـ.



## جورباتشوف: لو كان لدينا رجل مثل سعود الفيصل لما تفكك الاتحاد السوفيتي

## جون كيري: عاصر ١٢ وزيراً أميريكياً كان محل إعجابهم

## ديفيد براون: سعود الفيصل منح السعودية قوة خارجية لا يستهان بها

## عمرو موسى: الفيصل كان قويا حين يحتاج الموقف إلى قوة

## قال سندير ظهورنا لكل قرارات مجلس الأمن إذا تجاهلتم مطالبنا للسلام



### محطات مهمة في حياة سعود الفيصل وسياسيون يتحدثون عن قدراته الدبلوماسية

الحكم، إذ استجاب له وأغاه من منصبه وزيراً للخارجية. «سعود» الولود عام ١٩٤٠، هو النجل الثاني للملك فيصل بن عبد العزيز. كان «سعود» هو الممدد الأول للسياسة الخارجية السعودية، ولعب دوراً مهماً في مواجهة الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية منذ السبعينات، وأثبت براعته في مواجهتها.

له الفيصل، الذي يجيد الإنجليزية والفرنسية بطلاقة، عدة مواقف إيجابية شهيد لها العرب، منها رفضه الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. إذ قال: «لو كان تغيير النظام سيأتي بتدمير العراق، فإنهم يطون مشكلة ويحلون ٥ مشكلات أخرى»، وقيل ذلك، خاض معركة دبلوماسية مع نظرائه في الغرب عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، لافتتاحهم بأن «الإرهاب ليس له علاقة بالإسلام».

تقول وكالة «رويترز»، إن سعود الفيصل كان من أقرب حلفاء الملك الراحل عبد الله، وعندما كان الأخير ولياً للعهد بدأ في مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية العقد الماضي، عمل معه «سعود»، وبناء على خبرته في وزارة البترول وفر لشركات الطاقة الأجنبية دخولاً لحقول الغاز السعودي، وفي عام ٢٠٠٢، دفع بأكبر مبادرة للملك عبد الله في السياسة الخارجية، وهي المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل مقابل انسحاب من كافة الأراضي المحتلة وحل مشكلة اللاجئين.

كما برز دوره إبان خروج الصوريين ضد الرئيس الإخواني محمد مرسي في ٣٠ يونيو ٢٠١٣، إذ نقلت وكالة الأنباء الرسمية السعودية امتعاضه من الدول الغربية، التي هددت بقطع مساعداتها عن مصر جراء الأحداث، التي شهدتها القاهرة، وقال إن «الأمة العربية والإسلامية غنية بأبنائها وإمكاناتها ولن تتأخر عن تقديم يد العون لمصر».

استجاب الملك سلمان لرغبتة اللمة بإبعثه من منصبه وزيراً للخارجية، بسبب ظروفه الصحية، في مايو الماضي، لكنه عينه في الوقت نفسه وزيراً للدولة، وعضواً في مجلس الوزراء، ومستشاراً خاصاً ومبعوثاً له، والمشرى على الشؤون الخارجية للبلاد.

رحيل الفيصل من المنصب كان مفاجئاً، إذ كان قد تولى المنصب في ١٩٩٠، وهو ما ذكره الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى حين قال: «هو مدرسة الدبلوماسية العاقلة والأرأ، الرصينة القوية، كان قويا حين يحتاج الموقف إلى قوة، وإنساناً حين يحتاج الموقف إلى إنسان».

والمعادن - بترومين وأصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين الوزارة وبترومين.

عمل الأمير سعود بعد ذلك لدى شركة «بترومين» النفطية الحكومية ثم لدى وزارة النفط التي شغل فيها منصب وكيل وزارة اعتباراً من حزيران/يونيو ١٩٧١.

التحق بوزارة البترول والثروة المعدنية حيث عمل مستشاراً اقتصادياً لها وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة، وانتقل بعدها إلى المؤسسة العامة للبترول

الملك فيصل بن عبد العزيز، الذي كان يفتخر بها في حياته الدبلوماسية، ورحل الأمير سعود الفيصل، الذي رحل مساء أمس الخميس، هو وزير الخارجية الأطول خدمة في العالم، تمتد رحلته في الدبلوماسية السعودية منذ ما يعرف باسم «الحرب الباردة» بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، قبل أن تنتهي مع تشكيل تحالف عربي للتخلص من الحوثيين، وإعادة الشرعية في اليمن، ظل يخدم الملكة في عهد الملك خالد، فهد، وعبدالله، وخلال عمله كان يريد «الاستراحة»، ولم يحصل عليها إلا مع تولي الملك سلمان بن عبد العزيز، لكونه ملكاً للبلاد.

سعود الفيصل الذي أرمقه مرض «باركنسون» أخيراً، كان يتقن سبع لغات إضافة إلى لغته الأم العربية، وهي اللغة التي كان يفاخر بها متحدثاً في معظم مؤتمراته الصحافية ولقاءاته، رغم إجادته لعدد من لغات العالم، تماماً كما كان يفاخر بعروبته الذي ظل يناضل عنها طيلة مشواره السياسي في كافة المحافل الدولية.

رحل الأمير سعود الفيصل وخلف وراه إرثاً سياسياً و ثقافياً يتباهى به السعوديون، حتى بات أيقونة على لسان كل من أراد الخوض في حديث سياسي، لذا كانت عبارة «تكفي يا سعود الفيصل» هي العبارة والأيقونة الأبرز التي كان يرددتها السعوديون في مجالسهم للتعليق على كل من يشرع في الخوض بحديث سياسي.

غاب سعود الفيصل الذي عمل وزيراً للخارجية في عهد أربعة ملوك، بدءاً بالملك خالد بن عبد العزيز، وأخيراً خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي وافق على طلب الإعفاء المقدم من الفيصل نفسه، وكانت عبارة الفيصل الأخيرة والأبرز آنذاك «سوف أظل الخادم الأمين» رغم مغادرته منصبه، رحل الفيصل وله من الأبناء محمد، وخالد، وفهد، وميفاء، ولما وريم.

رحل الفيصل، ثالث وزير للخارجية السعودية في العهد الحديث، بعد والده الملك فيصل بن عبدالعزيز، الذي تولى منصب الوزارة في فترتين الأولى كانت من ١٣٤٩ - ١٣٨٠ هـ، و ١٣٨٢ - ١٣٩٥ هـ، فيما حل إبراهيم السويل في الفترة بين ١٣٨٠ - ١٣٨٢ هـ، ليتسلم مهام وزارة الخارجية لاحقاً الأمير الراحل سعود الفيصل في الفترة بين ١٣٩٥ - ١٤٣٦ هـ، أي ما يزيد عن ٤٠ عاماً اعتلى فيها كرسي الوزارة الأكثر حساسية.

رحل سعود الفيصل نال درجة البكالوريوس في قسم الاقتصاد من جامعة برنستون في ولاية نيوجيرسي الأميركية العام ١٩٦٢، وبدأ حياته العملية مستشاراً اقتصادياً في وزارة البترول والثروة المعدنية، قبل أن ينتقل بعدها إلى المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين»، وأصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية، الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين الوزارة وبترومين. وفي العام ١٩٧٠، عين الأمير سعود الفيصل نائباً لمحافظ «بترومين» لشؤون التخطيط، قبل أن يعين لاحقاً وكيلاً لوزارة البترول والثروة المعدنية في العام ١٩٧١، ليصير لاحقاً مرسوم ملكي بتسميته وزيراً للخارجية، إبان شغوره المنصب بوفاء والده الملك فيصل بن عبدالعزيز، الذي كان وزيراً للخارجية إضافة

### سعود الفيصل في سطور

على البلاد،  
× الأمير سعود متزوج وله ثلاثة أبناء وثلاث بنات.  
شغل منصب وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية من ١٩٧٥ إلى ٢٠١٥  
شغل عدة مهام أخرى منها:  
عضو المجلس الأعلى للبترول.  
عضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها وكان عضواً مندوباً في مجلس إدارتها منذ تأسيسها وحتى عام ١٤٢٧ هـ.  
عضو مجلس الأمن، مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس مجلس إدارة مدارس الملك فيصل.  
يحكمه عمله كوزير للخارجية شارك بعضوية الكثير من اللجان العربية والإسلامية مثل اللجنة العربية الخاصة، ولجنة التضامن العربي، واللجنة السباعية العربية ولجنة القدس واللجنة الثلاثية العربية حول لبنان ضمن وزراء خارجية الدول الثلاث وغيرها.  
يقتن ٧ لغات بالإضافة إلى العربية منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والأسبانية والعربية.



× الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود ويعرف أيضاً بسعود الفيصل (٢ يناير ١٩٤٠ - ٩ يوليو ٢٠١٥)  
× ولد الأمير سعود في منطقة الطائف عام ١٩٤٠م.  
× وهو الابن الثاني للملك فيصل بن عبد العزيز وعنت اللثيان.  
× وهو الأخ الشقيق لكل من محمد الفيصل، تركي الفيصل، لولوة الفيصل، سارة الفيصل و هيفاء الفيصل.  
× حصل على شهادة البكالوريوس بالاقتصاد من جامعة برنستون بولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة عام ١٩٦٤.  
× عمل الأمير سعود بعد ذلك لدى شركة «بترومين» النفطية الحكومية ثم لدى وزارة النفط التي شغل فيها منصب وكيل وزارة اعتباراً من حزيران/يونيو ١٩٧١.  
× التحق بوزارة البترول والثروة المعدنية حيث عمل مستشاراً اقتصادياً لها وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة، وانتقل بعدها إلى المؤسسة العامة للبترول



### الفيصل بعيون عربية

• أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي قال: «عبر اليوم عن حزني العميق لفقدان الدبلوماسية العربية والدولية فارساً نبيلاً وشجاعاً، الذي طمأ دافع عن قضايا أمته بكل شجاعة وبسالة، وقاد دبلوماسية المملكة بكل كفاءة واقتدار على مدى أربعة عقود».

• الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى قال: «هو مدرسة الدبلوماسية العاقلة والأرأ، الرصينة القوية، كان قويا حين يحتاج الموقف إلى قوة، وإنساناً حين يحتاج الموقف إلى إنسان، وخبيراً حين يحتاج الموقف إلى دبلوماسي، وخبيراً حين يحتاج الأمر إلى رأي خبير».

• السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية قال: «الدبلوماسية العربية فقدت دبلوماسياً قديراً ومضمرماً بوفاء الأمير سعود الفيصل».

• الأمير سعود الفيصل كان دبلوماسياً يتعامل بموضوعية ووزارة وصرلحة في كافة القضايا الدبلوماسية».

• سامح شكري وزير الخارجية المصري قال: الشعب المصري لن ينسى للفقيد الكبير موقفه المشهودة الداعمة والمساندة لمصر ولقضايا أمته العربية على مدار العقود الأربعة الأخيرة ومنذ توليه لمنصبه كوزير للخارجية، مضيقاً أن الشعب المصري العظيم لا يمكن أيضاً أن ينسى للمغفور له موقفه الداعمة لإرادته عربي للتخلص من الحوثيين، وإعادة الشرعية في اليمن، ظل يخدم الملكة في عهد الملك خالد، فهد، وعبدالله، وخلال عمله كان يريد «الاستراحة»، ولم يحصل عليها إلا مع تولي الملك سلمان بن عبد العزيز، لكونه ملكاً للأمة العربية صامتة.